

هذا وما نحن في هذه البيانات بوارين حق تلك الصناعة التي كشفنا اسرارها من أول نشأتها . واسكتنا مهدينا تقابلها لنشير الى بطلان أكثر التعصبات المبذبة عليها عند الذين تزكت نفوسهم وصحت اخلاقهم . فإنه لا معنى لدى أهل هذا العلم ( علم النفس وما يصلحها — علم الاخلاق ) لتعصب كل قوم على آخرين بغير الحق الا الأمم والمدوان ، والبغي والظنيان . وساء ذلك من تعاون . وما هو الا التباين لو كانوا يفقهون وقد اغتر بها الانسان . يوم عداه العرفان . من أجل هذا كتب عليه الاقلال . الجهاد والمدوان . وغلب عليه المهلكان . الاستبداد والكفران . وبئس ذلكم الشأن . واقبح من تلك التعصبات الباطلة الفخر بالانساب وتخييل الشرف والمجد بالتولد من ذلك الوالد وذلك الجد . وان تلك لاوهام باطلة ، لا تروج الا على العقول الباطلة ، ولا يتعلق بها الا كل ختار ختار . فتقوا أنفسكم من هذا العار . ان تكونوا لها فاعلين ، أو تكونوا بها مؤمنين .

هذا ما توصيكم به الفضيلة وهي التي تزي حقائقكم وتهب كل نفس قوتها وسعادتها . وأما ما توصيكم به السياسة وهي التي تزي أسماء جماعتكم . وتهب كل جماعة حظها من التميز على أختها فانها توصيكم أن لا تنسوا حظكم من تلك الرابطة وان استعتم بالاهام ، وتوصيكم ان لا تجمدوا عليها لئلا تبقوا كالانعام . كما بقي أهل المغارات واخوانهم من في الحيام ، فكونوا من اخوان الفضيلة واخوان السياسة انكم مخيرون . وتفكروا ينفعكم التفكير ولعلكم ترشدون . ولا تقلدوا ان المقلدين اخوان الهون . ومن ظن أن حكم الامم بهذه الرابطة فأعلموه انهم بالسياسة حاكمون . وفي الآتي تفصله للذين يقرأون .

( ع . ز )

## بَابُ الْحَبِيبِ وَالْأَوْلِيَاءِ

﴿ استمساك العرب بالدولة العلية ﴾

زار الورد كرزون حاكم الهند العام الخليج الفارسي من مدة قريبة ولما عرج على جزيرة البحرين زار فيها هر وقرينته صديقنا محمد باشا عبد الوهاب أمير

دارين الشهير في محله التجاري بالبحرين ورغبت اللادي كرزون اليه ان يطعمها على جميع اصناف الاؤلؤ فسرت بما شاهده منها ولم تكن رأته وقد زار صديقنا المذكور جناب اللورد في بارجنه الحربية كما زاره غيره من الاصراء ولكن كتب اليئامن هناك ان الزورق الذي حمل محمد ياشا عبد الوهاب الي بارجة اللورد كان صرفوعا عليه العلم العثماني دون غيره وانه عند اللقاء قدم الي جناب اللورد كتابا بدأه بالبسملة الشريفة وحمد الله تعالى ثم ذكر ان الملوك والحكام انما يتفاضلون بالاثلاف الذي فيه صلاح البرايا ثم اتقل من ذلك الي التناء على السلطان عبد الحميد خان الذي أتحفه بالرتب العالية والوسامات السامية وذكر ان بلاده تتقدم في الحضارة وترقي التجارة في ظل الدولة العلية ترقياه مستمرا . ثم أثنى بعد ذلك على الحكومة القيصرية الهندية وعلى جناب اللورد خاصة لتشريفه بزيارته ولما يراه من الرعاية وتسهيل سبل التجارة عليه في الممالك الهندية . وأعرب في ختام الكتاب عن رجائه ورجاء أهل بلاده في « ان يكون هذا التشريف الميمون سببا في زيادة الاتفاق الصادق بين الدولتين الفخيمتين - الدولة العلية العثمانية والدولة الفخيمة القيصرية »

ولا يخفى ان انكلترا تعتبر جزيرة البحرين تحت حمايتها أما دارين فانها تابعة للدولة العلية وهي في الحقيقة ميناء بلاد نجد في جنوب بلاد العرب ووجود مثل محمد ياشا عبد الوهاب فيها يزيد في تعاق أهلها بالدولة العلية والاستمسالك بهروتها وفق الله الدولة وأصراء العرب الي ما به دوام الاتفاق وخير المسلمين آمين

### ﴿ نصيحة لمسلمي سيرالون ﴾

قد علم من الرسالة المنشورة في الجزء المساضي عن سيراليون ان مسلمي تلك البلاد قد فتك فيهم الجهل والتعادي ولا علاج لهم من هذا الداء الا بالتعليم والتمسك باداب الدين وقد قبض الله لهم في هذه الايام من يرشدهم الي ترقية تعليم العربية والدين فعلمهم ان يقتنموا هذه الفرصة ويأخذوا بأرشاد ذلك السائح . وقد جاءنا رجل منهم سوداني اسم هارون الرشيد يريد طلب العلم في الازهر فأخبرنا بمثل ما كتب السائح من حالهم العيسة واثني عليه ثناء حسنا